استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري لتنمية بعض المهارات اللغوية لطفل الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠

أمنه حسن أبو بكر

إشراف

أ د. محمد حماد هندي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة بني سويف

د. تسنيم حسين عبد الحميد
مدرس مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بني سويف

الملخص:

هدف البحث الحالي الي التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري في تنمية بعض المهارات اللغوية لطفل الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠. وفي سبيل التحقق من ذلك الهدف تم وضع فرضين للبحث يتعلق أحدها: بتنمية مهارة الاستماع والثاني بتنمية معارة التحدث. وقد تم اعداد مادة المعالجة التجريبية التي تتمثل في البرنامج القائم على شبكات التفكير البصري، وتم اعداد أدوات القياس التي تمثلت في مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة في ضوء المنهج الجديد، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي – نظام المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم اختيار مجموعة البحث من بين أطفال المستوي الثاني بروضة مدرسة الأندلس التابعة لمركز مغاغة محافظة المنيا، وتكونت العينة من (٦٢) طفل وطفلة. وبتحليل البيانات وتفسيرها تم التوصل الي أن استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري كان ذا أثر فعالًا لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لطفل الروضة في ضوء منظومة التعليم 2.0 (استراتيجية ٢٠٣٠ للتعليم). وفي ضوء تلك النتائج تم تقديم عديد من التوصيات والدراسات المقترحة حول استخدام شبكات التفكير البصري لتنمية مفاهيم أو مهارات أخري في تخصصات أخري في مجال تعليم طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية:

شبكات التفكير البصري– المهارات اللغوية– رؤية استراتيجية ٢٠٣٠– أطفال الروضة.

مقدمة:

تشهد وزارة التربية والتعليم مرحلة فارقة من تاريخ التعليم في مصر؛ حيث انطلقت إشارة البدء في تطوير نظام التعليم بدءًا من مرحلة رياض الأطفال حتي نهاية المرحلة الثانوية، لتبدأ أولي ملامح هذا التغيير من سبتمبر ٢٠١٨ عبر تغيير مناهج مرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي مع الاستمرار في التغيير تباعًا لصفوف الدراسة التالية حتي عام ٢٠٣٠. وتهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتي عام ٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، في اطار نظام مؤسسي كفء عادل، ومستدام، ومرن وأن يكون مرتكزًا على المتعلم وأن يساهم في بناء شخصية متكاملة بهدف بناء مواطن معتز بذاته ومستنير ومبدع ومسئول وقابل للتعددية ويحترم الاختلاف وفخور بتاريخ بلاده وقادر على التعامل تنافسيًا مع الكيانات الإقليمية والعالمية. لذا فأصبح التوجه لإصلاح التعليم بالبدء من مرحلة رياض الأطفال باعتبارها أساس للاستمرارية في المستقبل، وبالتالي التنمية المستدامة؛ فهي مرحلة أساسية في التعليم ما قبل الجامعي في مصر (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨: أ).

والجدير بالذكر أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان؛ حيث تتشكل فيها شخصيته وعاداته واتجاهاته وتعتبر هذه المرحلة أساس للمراحل اللاحقة، فهي مرحلة نمائية خصبة غنية بالإمكانات التي لا حدود لها، لذلك يجب مراعاة هذه الإمكانيات وتوظيفها لتحقق الأهداف المرجوة للجوانب النمائية في هذه المرحلة. ويعتبر النمو اللغوي من أهم جوانب النمائية في هذه المرحلة، حيث تعتبر اللغة أداة التواصل بالآخرين؛ فهي أساس تعلم الكثير من المهارات وتكوين المفاهيم المرتبطة بالعلوم الأخرى. وتتشكل اللغة في نظامًا من الرموز ليتواصل بها مجموعة من الأفراد ويتعلم الطفل هذه اللغة بشكل طبيعي، وترتبط اللغة بعملية النمو لكل من الجانب العقلي والجسمي والاجتماعي والانفعالي، وأثناء النمو اللغوي عند الطفل تنمو لديه عمليات التواصل اللفظي والاجتماعي والعمليات العقلية والمعرفة كالإحساس والذاكرة والادراك وغيرها (بطرس حافظ بطرس، ١٩٩٦: ٢٦).

وتتكون اللغة من عدة مهارات أساسية ومهمة لتنمية المهارات الأخرى خاصًة في مرحلة الطفولة حيث يتوجه الطفل نحو الاخرين ويتفاعل معهم ويستمع إليهم ويكون كلمات وجمل ليعبر بها عن حاجته ويوصل أفكاره (هدي محمود، ٢٠٠٥: ١٤٩). وتتكون مهارات اللغة من مهارات أساسية أربع هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ولكل مهارة من هذه المهارات مهارات فرعية تتدرج من السهل الي الصعب، كما أنها متداخلة متشابكة يصعب فصلها عن بعضها البعض (عبد الله مصطفي، ١٩٩٤: ٥١).

ومن المعلوم أن المعلومات يجري تمثيلها في الذاكرة من خلال نسقين أو نظامين منفصلين لكنهما مترابطين تمامًا هما (نظام التفكير بالصورة العقلية، والنظام اللفظي)، لذا ينصح خبراء التربية والتعليم بأهمية المزاوجة بين الكلمة والصورة في مراحل التعليم المختلفة (نجاة بوقس، ٢٠٠٣: ١٧٠).

ووفي هذا السياق تعرف شبكات التفكير البصري بأنها مجموعة من الإجراءات العقلية التي يقوم بها التلميذ لبناء مخططات مفاهيمية بصرية لتمثيل العلاقات المفاهيمية باستخدام الرموز او الصور او التعبير بالكتابة (مع الألوان أو بدون ألوان)، لتحسين تعلمه وتنظيم معرفته. (لبني عفيفي، ٢٠١٣: ١٧٦). وتعمل شبكات التفكير البصري على ربط جانبي الدماغ؛ حيث ان الجانب الأيمن من الدماغ هو المسئول عن الابداع والخيال والصور، في حين يقوم الجانب الأيسر بالتعامل مع اللغة بألفاظها وكلماتها، كما يتعامل مع المنطق والأرقام والتحليل، وبالنظر الي شبكات التفكير البصري (VTN)نجد أنها تجمع بين اللغة والكلمات والعمليات المنطقية والتحليل من جهة وبين الابداع والصور والتركيب، وحتي التخيل من جهة أخري، ويعد بناء الشبكة الذهنية فرصة لممارسة التأمل، وتوليد عدد من الأفكار المنطقية (عبد الله إبراهيم على، ٢٠٠٦: ٧٣).

والجدير بالذكر أن هناك ناك العديد من الدراسات السابقة اثبتت فاعلية استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري في تدريس موضوعات متنوعة لمختلف المراحل التعليمية

مثل دراسة فوقية عبد العزيز (٢٠١٠)، ودراسة أم هاشم جمعة (٢٠١٧)، ودراسة حمادة رشوان (٢٠١٨).

ورغم تعدد تلك الدراسات إلا أنه (على حد علم الباحثة) لم توجد دراسة تربط بين شبكات التفكير البصري وتنمية بعض المهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال، مما تعرض هذه الدراسة لتسهم في معرفة مدي فاعلية برنامج قائم على استراتيجية شبكات التفكير البصري في تنمية بعض المهارات اللغوية (مهارات ما قبل القراءة ومهارات ما قبل الكتابة) لطفل الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠.

*** مشكلة البحث:**

نبعث مشكلة البحث الحالية من خلال عمل الباحثة كمعلمة لمرحلة رياض أطفال حيث لمست صعوبة في الالمام ببعض المهارات اللغوية منها (مهارات التحدث والاستماع) لدى الأطفال في ضوء ما تتطلبه استراتيجية التعليم الجديدة ٢٠٣٠. وقد افترضت الباحثة أن هذه المشكلة قد ترجع الي عدم الاستناد الي استراتيجيات محددة لتنمية مهارات ما قبل القراءة ومهارات ما قبل الكتابة للأطفال. وقد توصلت الباحثة من خلال دراسة استكشافية عدم استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري (VTN) في رياض الأطفال، وعدم الاهتمام ببعض المهارات اللغوية (مهارة ما قبل القراءة ومهارة ما قبل الكتابة)؛ وعليه ستقوم الباحثة بتجربة هذه الاستراتيجية لمعرفة مدى فاعليتها في تنمية بعض المهارات اللغوية (مهارة ما قبل القراءة ومهارة ما قبل الكتابة) لطفل الروضة.

وعلى ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في عدم وجود واستخدام استراتيجيات واضحة لتنمية بعض المهارات اللغوية لدي طفل الروضة بالمنهج الجديد في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠. ومن ثم صياغتها في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري (VTN) في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي طفل الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري (VTN) في تنمية مهارة الاستماع لدي طفل الروضة في ضوء استراتيجية٢٠٣٠؟
- ما فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري (VTN) في تنمية مهارة التحدث لدي طفل الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠؟

*** أهداف البحث:**

هدف هذا البحث بشكل عام الي:

- التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري (VTN) في تنمية مهارة الاستماع لدي طفل الروضة.
- التعرف على فاعلية استراتيجية شبكات التفكير البصري (VTN) في تنمية مهارة التحدث لدي طفل الروضة.

*** أهمية البحث:**

- قد تعالج الدراسة مشكلة أساسية تواجه معظم معلمات رياض الأطفال، وهي تدني مستوي الأطفال في بعض المهارات اللغوية لطفل الروضة.
- تحديد مدى فاعلية الأنشطة القائمة على شبكات التفكير البصري لتنمية بعض المهارات اللغوية (مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لطفل الروضة.
- تحسين استراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة في تنمية بعض المهارات اللغوية لطفل الروضة.
- قد تسهم نتائج البحث الحالي الي إعادة تنظيم محتوى المنهج الجديد بشكل أكثر فاعلية.

*** حدود البحث:**

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- مجموعة من أطفال المستوي الثاني رياض أطفال داخل روضة.
- بعض المهارات اللغوية (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة).

*** مواد وادوات البحث:**

(١) – المواد التعليمية:

- برنامج قائم على استراتيجية شبكات التفكير البصري: ويتضمن
  - دليل البرنامج
  - أوراق عمل أنشطة للأطفال
  - بطاقات صور وألوان بعدة خامات

(٢) أدوات القياس: وتتضمن

- مقياس للمهارات اللغوية يقيس مهارتي الاستماع والتحدث.

*** مصطلحات البحث:**

في ضوء ما ورد في البحوث والدراسات السابقة يمكن تناول مصطلحات البحث على النحو التالي:

*** شبكات التفكير البصري:**

تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات العقلية التي يقوم بها المتعلم لبناء مخططات معرفية بصرية لتمثيل العلاقات المفاهيمية باستخدام الصور الرمزية (مع الألوان، او بدون الألوان) لتحسين تعلمه، وتنظيم معرفاتهم في وجود المعلم (فوقية سليمان، ٢٠١٠: ٢٢).

وتعرف إجرائيا بأنها مخططات بصرية لتمثيل العلاقات المعرفية لتشمل صور رمزية مع الألوان أو بدون ألوان وأشكال وعلاقات مكانية بهدف بناء معرفة ذات معنى لتنمية بعض المهارات اللغوية لطفل الروضة بالمنهج الجديد في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠.

المهارات اللغوية:

تعرف بأنها أداء لغوي "صوتي أو غير صوتي "يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة (أحمد فؤاد، ٢٠٠٣: ٧).

تعرف إجرائيًا بأنها: قدرة طفل الروضة على الاستماع والتحدث والتواصل، إلى جانب المهارات اللغوية (مهارة ما قبل القراءة ومهارة ما قبل الكتابة) للوصول الي مرحلة القراءة والكتابة بسرعة ودقة وكفاءة إلى أقصى ما تمكنه قدراته باستخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري وذلك من خلال صياغة الأنشطة اللغوية في ضوئها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الإطار النظري المحاور الآتية، والذي يشمل شبكات التفكير البصري، والمهارات اللغوية

أولا: شبكات التفكير البصري:

علاوة على ما تم غرضه تحت بند مصطلحات الدراسة، تعرفها Longo, P.et al, 2002, (4) بأنها الأداة التي يستخدمها التلميذ لتمثيل المعرفة العلمية وتنظيمها ومراجعتها والتي تكونت لديه عن طريق بناء شبكات مفاهيمية على الورق من خلال عناصر لفظية أو صورية. وعرفتها (أميرة عبد الرحمن، ٢٠١٥: ٢٣) بأنها: استراتيجية يقوم بها المعلم بتصميمها في أثناء تنفيذ الدرس خطوة خطوة، وتدريب التلاميذ على كيفية تصميمها،

واستخدامها في تنظيم معارفهم، وتمثيلها، ومراجعتها من خلال الربط بينها باستخدام عناصر (الألوان، الأشكال، العلاقات المكانية)، متضامنة مع المفاهيم لبناء مخططات شبكية تمثل علاقات معرفية، تساعدهم على تنمية التفكير التأملي، ومواجهة المواقف والمشكلات التي تقابلهم، ورفع مستوي تحصيلهم للمفاهيم العلمية. ويعرفها البحث الحالي بأنها مخططات بصرية لتمثيل العلاقات المعرفية لتشمل صور رمزية مع الألوان أو بدون ألوان وأشكال وعلاقات مكانية بهدف بناء معرفة ذات معنى لتنمية بعض المهارات اللغوية لطفل الروضة بالمنهج الجديد في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠.

(١) استراتيجية شبكات التفكير البصري وأهميتها:

ذكر كل من (محمد محمود،٢٠٠٩- Gramling, et al, 2007,45) أهمية شبكات التفكير البصري للمتعلم

١- البحث عن العلاقات بين أطراف الشبكات
٢- البحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين المفاهيم
٣- ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة الموجودة في بنيته المعرفية
٤- الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء شبكات وإعادة بنائها
٥- اعداد ملخص تخطيطي لما تعلمه
٦- فصل بين المعلومات المهمة والمعلومات الهامشية، واختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم
٧- جعل التلميذ مستمعًا ومصنفًا ومرتبًا للمفاهيم
٨- تنظيم تعلم موضوع الدراسة
٩- الكشف عن غموض مادة النص أو عدم اتساقها أثناء القيام بإعداد VTN

ومن خلال تطبيق البحث الحالي على هذه المرحلة تم استعراض أهمية شبكات التفكير البصري في تعليم طفل الروضة:

- تساعد الطفل في ربط المفاهيم التي تعلمها في شبكة تساعده على التعلم بشبكة تساعده على التفكير باستخدام حواسه.
- تساعد في تنمية قدرات الطفل على الابداع والابتكار عن طريق بناء الشبكات المختلفة.
- تشجيع الطفل على التعلم بطريقة تناسب ميوله ورغباته واحتياجاته باستخدام الألوان والصور التي تجذب انتباه الطفل.
- تخلق روح من التعاون بين الطفل وزملائه عند بناء الشبكة لتحقيق أهداف الدرس.
- تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف المنهج الجديد لمنظومة التعليم 2.0 (استراتيجية ٢٠٣٠) لمرحلة رياض الأطفال حيث من أهدافه تنمية استعداد الطفل على التعلم وتهيئته للمرحلة الابتدائية.

ومن مميزات استراتيجية شبكات التفكير البصري:

- مساعدة المتعلم على تجميع كل عناصر الموضوع، وتحديد ما بينها من علاقات في صورة مخطط باستخدام الصورة والرموز والكلمات.
- مساعدة المتعلم على تنظيم معرفته ببناء شبكة مفاهيمية، تتضمن استخدام عناصر لفظية أو صورية لتمثيل العلاقات المعرفية.
- مساعدة المتعلم على تجميع كل عناصر الموضوع، وتحديد ما بينها من علاقات في صورة مخطط باستخدام الصورة والرموز والكلمات.
- تشجيع المتعلم على الاهتمام بتعليمه.
- تشجيع المتعلم على دمج عدد من طرق التفكير التي تعمل على تكوين المفهوم.
- تحقيق تعلم ذي معني، عن طريق وصف كامل للموضوع.

(٢) أنواع استراتيجيات شبكات التفكير البصري: -

- استراتيجيات شبكات التفكير البصري المفاهيمية الملونة (باستخدام الألوان).
- استراتيجيات شبكات التفكير البصري المفاهيمية غير الملونة (بدون استخدام ألوان).

- استراتيجيات شبكات التفكير البصري المفاهيمية الملونة باستخدام الصور الرمزية (باستخدام الأشكال والألوان والصور الرمزية).
- استراتيجيات شبكات التفكير البصري المفاهيمية غير الملونة باستخدام الصور الرمزية (باستخدام الصور والأشكال وبدون استخدام ألوان)(Longo et al, 2002: 11 ، (حمادة سعيد، ٢٠١٨: ٢٧)

ثانيًا المهارات اللغوية:

اتفق علماء النفس والتربية واللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات مثل قراءة كتاب او جريدة او رسالة او تقرير، وكتابة رسالة او تلخيص كتاب او تقرير، والحديث الي الناس في شئونهم الحياتية، والاستماع اليه؛ بمعني ان المهارات العادية هي تلك الانشطة اللغوية التي لا غني عنها للأفراد في حياتهم اليومية (عبد الفتاح حسن البجة، ٢٠٠٣: ١٣٨). وفي هذا السياق يعد الاهتمام بالمهارات اللغوية وتنميتها لدي طفل الروضة الركيزة الأساسية للاتصال والتواصل والعنصر الفعال لإدراك العالم، فهي الجسر الواصل بين خصوصية الذات وعمومية الموضوع، فاللغة هي أعظم ما ابتكره وأبدعه الإنسان (أمل السيد خلف، ٢٠١٢: ١٩٥). وتعرف بأنها أداء لغوي "صوتي أو غير صوتي "يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة (أحمد فؤاد، ٢٠٠٣: ٧) وتعرف أيضا بأنها أداء لغوي يحدث بدقة وسرعة على حسب خبرة المتعلم ويختلف باختلاف المجال اللغوي وطبيعته (حسن شحاتة، ١٩٩٥: ٦٧). ويعرفها البحث الحالي بأنها: قدرة طفل الروضة على الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة للوصول الي مرحلة الممارسة بسرعة ودقة وكفاءة إلى أقصى ما تمكنه قدرات الطفل في ضوء المنهج الجديد وذلك من خلال صياغة الأنشطة اللغوية.

(٣) أهمية تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة:

تعتبر المهارات اللغوية احدى أهم المهارات اللازمة لتنمية المهارات الأخرى، وخاصًة في مرحلة الطفولة؛ حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين والتفاعل معهم لغويًا، ويستمع

إليهم ويركب الجمل ليوصل أفكاره إليهم. وبدون هذه المهارات التي تتضمن القدرة على التعبير والفهم، فإن افادة الطفل من خبراته تبقي محدودة. (**هدي محمود، ٢٠٠٥: ١٤٩**). والجدير بالذكر أن اكتساب الطفل لمهارة من تلك المهارات تساعد على اكتساب المهارات الأخرى، ولا يمكن الفصل بينهم فالطفل من خلال الحوار والتحدث والاستماع يكتسب مفردات قد تكون أسماء لأشياء يري صورها ويقارن الصور بالاسم (الرمز) الدال علىها ويميز الأشكال بصريًا ويدرك التشابه والاختلاف في الصور والصوت واللفظ الصحيح للكلمات، وينمي المهارات الحركية المتصلة بالعضلات الدقيقة ويحقق التآزر بين حركة اليد والعين وكلها مهارات تدخل في مهارات الاعداد في القراءة والكتابة. (**هبة محمد أمين، ٢٠٠٣: ١٧**). وفي هذا السياق تناولت دراسة عزيزة خضير يتيم، وعبد الرحيم عبد الهادي الكاندري (٢٠١٤) أهمية المهارات اللغوية لطفل الروضة حيث هدفت الدراسة الي الكشف عن صعوبات إكساب المهارات اللغوية للطفل ومن أهم نتائجها وجود بعض الصعوبات التي تواجه تنمية المهارات اللغوية لدي الطفل وهو ما يتطلب العمل على مواجهتها والتصدي لها. ومن الجدير بالذكر أن من أهداف ومبادئ التعليم لأطفال ما قبل المدرسة فيما يتعلق بالمهارات اللغوية الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة):

- إتقان تقنيات القراءة الأولية.
- تنمية الاهتمام بالقراءة وتشكيل عادات القراءة.
- فهم القصص.
- التعرف على الكلمات الشائعة وتلك التي يواجهونها في مواضيع تعليمية مختلفة في تخطيط المناهج الدراسية.
- تعلم من خلال القراءة. (Chan Ng, 2006, 28)

وقد استند البحث الحالي على تنمية مهارة الاستماع والتحدث ليناسب طفل الروضة باعتبارهما مهارات لا يمكن الفصل بينهما وخاصة لهذه المرحلة العمرية من طفل الروضة، ولارتباطهما الوثيق بحياة الطفل وممارسته على اختلاف المراحل الدراسية والعمرية داخل

المدرسة أو خارجها، ويقع على كاهلها فهم باقي المواد الدراسية الأخرى ولاعتمادها القوي والشديد للمنهج الجديد في لرياض الأطفال.

(أ) مهارة الاستماع:

يعد الاستماع هو البنية الأساسية التي تعتمد عليه التطور اللغوي للفرد، وذلك عن طريق استقبال الرسائل اللغوية عن طريق حاسة السمع، فالاستماع يحتل مكانة خاصة بين الحواس الخمسة التي وهبها الله للإنسان في حياته، حيث أنه يستمع أولًا من بداية تكوينه في بطن أمه ثم بعد ولادته يرتقي الي مرحلة الكلام حتي يتوصل الي مرحلة الكتابة آخر مرحلة (عبد الرحمن على الهاشمي، فائزة محمد، ٢٠٠٧: ٣٣). وتعرف مهارة الاستماع بأنها مهارة لغوية تتطلب اهتمام المستمع بكلام المتحدث والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتفسيرها وتحليلها وتقويمها إبداء الرأي فيها (على سامي، ٢٠١٠: ١٤). ويعرفها (Yufrizal Hery, and Mega Ayu Desiana, 2013: 2) بأنها القدرة على استقبال المعاني والرسائل عبر سماع الأصوات المختلفة. ويعرفها البحث الحالي بأنها: عملية عقلية مقصودة تعني الانصات للمثيرات الصوتية المختلفة وتتضمن القدرة على التمييز السمعي والتصنيف والتطبيق السمعي،

- أهمية الاستماع لطفل الروضة:

يعد الاستماع هو أحدد الوسائل التي يعتمد عليها طفل الروضة في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة المسموعة دورًا في عملية التعليم والتعلم فقد أشارت دراسة (زين محمد شحاتة، ٢٠٢٠: ٥٥) على أهمية مهارة الاستماع من حيث الدور الاجتماعي وحضاري حيث أننا في عصر يعتمد على الاستماع بشكل كبير وله دور مهم في تواصل الفرد مع الآخرين حيث أن الانسان يستمع الي ضعف ما يتحدث وأربعة أضاعف ما يقرأ وخمسة أضعاف ما يكتب. كما أكدت أيضًا ودراسة سامي عبد الحميد (٢٠١٤: ٧٤٨)، ودراسة زينب خنجر (٢٠١٢: ١١) أن مهارة الاستماع لها دورًا مهمًا في زيادة مدي الانتباه والاستيعاب والتحصيل وتنمية القدرات اللغوية والمعرفية لدي الأطفال حيث أنهم في هذه

المرحلة في أشد الحاجة الي تنمية هذه المهارة لأنها تعود عليهم بالنفع في المراحل المقبلة في حياتهم.

وتتمثل أهمية مهارة الاستماع لطفل الروضة في النقاط الآتية:

- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات بطرقة صحيحة.
- التعرف على الأصوات، الاستماع الي الأصوات المتتالية والمتكررة وتكرارها.
- تتبع الأحداث في القصص من خلال فهم الأصوات المسموعة ومعناها.
- اثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب الجديد ومتابعة الحديث وفهم التعليمات. (حامد زهران واخرون، ٢٠٠٧: ٢٢)، (Joke, 2015: 513).

- مهارة الاستماع التي تناسب طفل الروضة:

حدد أحمد سيد (٢٠١٢: ٤٥) مهارات الاستماع التي تناسب طفل الروضة:

- تمييز أصوات الحروف المتشابهة
- تمييز صوت الحرف في الكلمة.
- تحديد إيقاع كلمة معينة والاتيان لها بكلمات لها نفس الإيقاع.
- تحديد مصادر الصوت.
- تذكر الكلمات والأحداث والموقف.
- تعرف الشيء من وصفه.

(ب) مهارة التحدث:

تشتمل مهارة التحدث على:

- نطق الحروف: وهي قدرة الطفل على اخراج كل حرف من مخرجه الخاص بطريقة صحيحة.

- نطق الكلمات: هي تشبيك الحروف بطريقة صحيحة لنطق الكلمات بطريقة صحيحة.
- نطق الجمل: وهي تركيب الكلمات بطريقة صحيحة لتكوين الجملة.
- اختيار المفردات بدقة وعناية.
- استخدام الايماءات والحركات بطريقة صحيحة تعبر عما بداخله.
- إبداء استجابة وانفعال مناسبة للحديث الذي يشارك فيه.
- عرض الأفكار بطريقة تسلسلية ومترابطة. (السعدية مكاحلي، ٢٠١٥: ٥٥)، (Sonmez, 2010)، (Whitem, 2008).

- **طرق تنمية مهارة التحدث لطفل الروضة:**

القصص المصورة: تقوم المعلمة بقراءة القصص على الأطفال وتعيد عليهم كلماتها بحيث يتابع الأطفال القصة مع الصور التي تمثل الأحداث وتطلب من الأطفال إعادة سرد احداث القصة بطريقتهم واسلوبهم الخاص بهم وتطرح المعلمة بعض الأسئلة الخالصة بأحداث القصة فيحاولون الإجابة عليها فهذا ينمي لغة الطفل ومداركه.

المصورات والبطاقات: حيث تقوم المعلمة برسم أحداث القصة أثناء سردها وهذه المناظر والرسومات والمصورات تساعد الطفل في تذكر أحداث القصة ومن ثم تنمي عنده القدرة على التحدث أو البطاقات حيث تأتي المعلمة بالبطاقات وبعد سرد أحداث القصة يقوم الطفل بترتيب البطاقات ليصنع منها قصة، فذلك يساعد الطفل في تنمية نموه العقلي واللغوي.

مسرح العرائس: له دور مهم في تنمية خيال الطفل ولغته من خلال تقمصه للشخصيات لأنه يعتبر من التعبير اللغوي المسرحي المحبب للأطفال مما له تأثير في تهذيب خلقي للأطفال ومساعدة الأطفال تمثيل قصص ومواقف من خياله بالاستعانة.

التسجيلات الصوتية: لكي يستطيع الأطفال التحدث بلغة سليمة لابد أن يستمعوا اللغة بطريقة سليمة مثل الاستماع الي تسجيلات صوتية للقصص والأناشيد والأغاني القصيرة بها التي بها سجع وقافية أ تسجيلات من القرآن الكريم من وقت لآخر، واستماع الأطفال القصة

بصوت المعلمة ثم محاولة تسجيلهم يعطي فرصة للمعلمة بتحليل المحتوي اللفظي للغة الأطفال. (ليلي كرم الدين، ٢٠٠٤: ٢٢٣).

*** فروض البحث:**

عقب عرض الإطار النظري توصلت الباحثة الي فروض البحث الاتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة التحدث لصالح المجموعة التجريبية

منهجية البحث والإجراءات

منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث سيتم استخدام المنهج شبه التجريبي نظام المجموعتين التجريبية والضابطة، من خلال تطبيق مقياس لقياس بعض المهارات اللغوية (مهارة الاستماع والتحدث) على المجموعتين، ثم التدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري (VTN)، والتدريس لتلاميذ المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم تطبيق المقياس بعديًا لكل المجموعتين.

أولًا: مرحلة اختيار عينة البحث:

ثم اختيار عينة عشوائية من الأطفال تتكون من ٦٢ طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال بروضة الأندلس التابعة لمدرسة الأندلس التابعة للإدارة التعليمية بمدينة مغاغة محافظة المنيا خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢ للمستوي الثاني ممن تراوحت أعمارهم بين ٥ الي ٦ سنوات، كما تم اختيار روضة مدرسة الأندلس نظرًا لتمتع هذه المدرسة بالإمكانات ولعمل الباحثة فيها.

ثانيًا- إعداد أدوات البحث:

أعدت الباحثة الأدوات الآتية:

(١) أداة المعالجة التجريبية: وهي استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري لتنمية بعض المهارات اللغوية لطفل الروضة.

(٢) اداة القياس: مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة.

وفيما يلي عرض مفصل للمراحل التي تم من خلالها إعداد هذه الأدوات:

(١) مادة المعالجة التجريبية:

تمثلت مادة المعالجة التجريبية في مجموعة من الأنشطة المختلفة تقوم على استراتيجية شبكات التفكير البصري وتصميم البرنامج، حيث إن من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة للبرنامج واستخدام الألوان يستطيع الطفل تمييز الحروف بصريًا ونطقه بطريقة صحيحة وقراءته في الكلمة وكتابته بطريقة صحيحة، وسارت عملية اعداد الأنشطة وبناء الاستراتيجية وفق الخطوات الآتية:

١-**مرحلة الاطلاع:** وفي هذه المرحلة تم الاطلاع على يلي:

أ- استراتيجية شبكات التفكير البصري: منها Alain Gholam (2018)، Gramling, K., Sethares, K. and Longo, P. (2007)، أميرة عبد الرحمن (٢٠١٥)، عبد الله إبراهيم (٢٠١٦)

ب- البرامج التي هدفت تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة: منها أمل السيد خلف (٢٠١١)،

ج- البرامج الخاصة بتنمية مهارات القراءة ولكتابة لطفل الروضة: منها محمد متولي قنديل، طاهرة أحمد الطحان (٢٠١١)، طاهرة أحمد الطحان (٢٠١٠): مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة،

د- استراتيجية ٢٠٣٠ للتعليم في رياض الأطفال ومعايير وأهداف اللغة العربية لطفل الروضة، والمهارات اللغوية المراد تنميتها في هذا العمر.

٢- **مرحلة اعداد الاستراتيجية:** وفي هذه المرحلة تم القيام بالخطوات التالية:

أ- تم ذلك من خلال مراجعة بعض المصادر المرتبطة بموضوع البحث للإفادة منها في بناء الاستراتيجية

ب-استطلاع أراء السادة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ورياض الأطفال: للتوصل الي قائمة بالمهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة التي استندرت عليها استخدام شبكات التفكير البصري وضبط مقياس المهارات اللغوية.

ج- تحديد أسس بناء شبكات التفكير البصري: بعد الاطلاع على بعض المصادر التي تناولت بناء استراتيجية شبكات التفكير البصري، ونظرًا لحداثة الاستراتيجية بالنسبة لهذه المرحلة العمرية تم اختيار الأسس الآتية عند اختيار الأنشطة للشبكات لتناسب طفل الروضة:

- أن تكون مناسبة لطفل الروضة (٥- ٦) من حيث الخصائص والاحتياجات.
- أن تكون متكاملة ومتنوعة لتناسب مع الأهداف المطلوب تحقيقها.
- أن تكون شاملة لكل المواقف الفردية والجماعية حتي يشارك فيها الأطفال جميعًا.
- أن تكون متوازنة لجوانب النمو لإشباع احتياجات الأطفال.
- أن تتفق أهداف الشبكات ومحتواها العلمي مع مؤشرات المعايير القومية لرياض الأطفال في مادة اللغة العربية لتنمية المهارات اللغوية.
- أن تتناسب مع أهداف مادة اللغة العربية للمستوي الثاني لرياض الأطفال مع مؤشرات استراتيجية ٢٠٣٠ الحديثة للتعليم.

د- تحديد أهداف شبكات التفكير البصري: بعد الاستقرار على قائمة المهارات اللغوية المراد تنميتها لدي أطفال الروضة (عينة البحث) تم تحديد الأهداف العامة للاستراتيجية على النحو التالي:

- تنمية بعض المهارات اللغوية: مهارتي الاستماع، والتحدث.
- تحديد أسس استراتيجية ٢٠٣٠ للتعليم لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة:
- تصميم أنشطة شبكات التفكير البصري.

هـ- **تحديد الوسائل التعليمية والأدوات المستخدمة لبناء شبكات التفكير البصري:** استعانت الباحثة بمجموعة من الوسائل التعليمية لتخدم أهداف الشبكات وأنشطته التي تنوعت حسب احتياج كل نشاط وهذه الوسائل هي:

- وسائل لفظية (توجيهات، ومناقشة، وشرح)
- وسائل سمعية (آلات موسيقية، ملفات صوتية، أناشيد)
- وسائل بصرية (صور، بطاقات، رسوم، مسرح عرائس، قصص صورية)
- وسائل حسية (ألوان، فرش رسم، وأوراق، شرائط ملونة، نشارة خشب، رمال ملونة)
- وسائط تكنولوجية (كمبيوتر، سماعات، شاشة عرض، ملفات وسائط)

ز- **تقويم البرنامج: استخدم في دروس شبكات التفكير البصري أساليب التقويم التالية:**

- التقويم القبلي: الذي تم قبل تنفيذ موضوعات شبكات التفكير البصري، واستخدم فيه مقياس المهارات اللغوية (من إعداد الباحثة)
- التقويم التكويني: وذلك أثناء السير في الأنشطة، ويتضمن الحوارات والمناقشات الشفوية والأسئلة، وكذلك الاستعانة ببعض الأسئلة في نهاية النشاط بهدف التأكد من تحقيق أهداف النشاط.
- التقويم النهائي: تم استخدامه بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة شبكات التفكير البصري باستخدام مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة.
- عرض البرنامج في صورته الأولية على السادة المحكمين: تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين المختصين في تربية

الطفل، والمناهج وطرق التدريس، وذلك للحكم على مضمون البرنامج من حيث مدى، مناسبة كل نشاط على حدة للهدف الموضوع له، ومدى إمكانية تحقيق كل نشاط للهدف منه، ومدى مناسبة هذا النشاط لمستوي رياض الأطفال. وقد افا السادة المحكمون بمناسبة البرنامج.

ح- **الصورة النهائية للبرنامج:** بعد إجراء كافة التعديلات المقترحة من جانب السادة المحكمين، أصبح في صورته النهائية، صالحًا للتطبيق في تجربة البحث الأساسية.

(٢) أداة القياس:

(أ) اعداد المقياس:

تم إعداد مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال المهارات اللغوية في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠، وقد لوحظ ندرة الدراسات التي اهتمت بتصميم المقاييس في هذا المجال بصفة عامة، ولمرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة، حيث إن استراتيجية ٢٠٣٠ حديثة في التعليم ولرياض الأطفال، لذلك قامت الباحثة بتصميم المقياس الخاص بها عبر الخطوات الآتية:

١- تحديد هدف المقياس: استهدف المقياس قياس مدي تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة (المستوي الثاني) بعد انتهاء تطبيق البحث.

٢- تحديد المحتوي العلمي للمقياس: تضمن محتوى المقياس عبارات تعبر عن مهارتي الاستماع والتحدث.

٣- خطوات بناء المقياس: سارت عملية بناء المقياس على النحو التالي:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المهارات اللغوية لأطفال الروضة، والمعايير القومية لرياض الأطفال، ومعايير المهارات اللغوية لطفل الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠، للإفادة من ذلك كله في بناء المقياس.

- قامت الباحثة بتحليل المحتوي التعليمي، والاستقرار على الصياغة اللغوية التي ستقدم من خلالها المهارات اللغوية لتكون بمثابة المحتوي العلمي الذي سيتم معالجته في البرنامج كمادة علمية أو في المقياس كأداة قياس.

(٢) ضبط المقياس:

(أ) صدق المقياس:

– تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمون للحكم عليه من حيث الدقة العلمية واللغوية، مما يضمن صدق المحتوى للمقياس

(ب) ثبات المقياس:

تم تطبيق مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة على عينة استطلاعية من أطفال مدرسة الأندلس التابعة لإدارة مغاغة التعليمية (٣١ تلميذ) بتاريخ ٢١/١٠/٣١. وتطبيقه بعد أسبوعين لحساب الثبات بطريقة إعادة المقياس، وتم التوصل إلى معامل ثبات قدره ٧٥، ٠ وهو معامل ثبات مناسب.

حساب زمن المقياس:

من خلال تطبيق واعادة تطبيق المقياس كما هو أعلاه، تم الزمن اللازم للإجابة عن المقياس وكان (٢٠) دقيقة تقريبًا.

اجراءات تطبيق تجربة البحث:

بعد أن انتهت الباحثة من إعداد مادة المعالجة التجريبية ممثلة في كتيب الطفل، ودليل المعلمة، وكذلك من اعداد أدوات القياس ممثلة في مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة، بدأت الباحثة إجراءات التطبيق، وذلك بعد موافقة المشرفين على تطبيق التجربة الميدانية على أطفال الروضة في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢١، وموافقة إدارة الكلية، ووكيل وزارة التربية والتعليم، ثم مديرة مدرسة. وقد تم تطبيق تجربة البحث وفقًا للخطوات الآتية:

١- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من أطفال روضة الأندلس بمدرسة مغاغة بإدارة مغاغة التعليمية قوامها (٦٢) طفل، بواقع فصلين من فصول المستوي الثاني فصل، وروعي في اختيار عينة البحث أعمار الأطفال، حيث التأكد من أن سن الطفل يتراوح من ٥ الي ٦ سنوات.

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بداية التجربة.

٣- **تنفيذ تجربة البحث وفقًا لتصميم البحث المتبع**، حيث تم التدريس للمجموعة التجريبية البرنامج القائم على شبكات التفكير البصري، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٤- حساب نتائج البحث:

تم رصد الدرجات التي أحرزها الأطفال مجموعة البحث ومعالجتها إحصائيًا في جداول؛ لتحليلها وتفسيرها في ضوء الفروض.

(١) اختبار صحة الفرض الأول، ونصه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية": وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطين الحسابيين لدرجات أطفال المجموعتين في المقياس البعدي لمهارات التحدث والانحراف المعياري لها، وقيمة (ت) للفرق بين المتوسطين، وتتضح نتائج كما في جدول (١) :

جدول رقم: (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمقياس البعدي بين المجموعتين في مهارة الاستماع (ن= ٣١)

مكونات المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند ٠.٠١	حجم
الاستماع	التجريبية	٣١	١٠.٣	١.٠١	٦٠	١٧.٤	دالة إحصائيًا	٨٣
	الضابطة	٣١	٥.٦	١.١١				

يتضح من جدول رقم أن قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين = ١٧.٤ اكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يؤكد أن هناك اثر أو فاعلية لاستخدام شبكات التفكير البصري في تنمية مهارة الاستماع. وربما يرجع الأمر إلى تعاون الطفل مع أقرانه ببناء الشبكة الخاصة بكل حرف تعلمه والاستماع الي أصواته المختلفة واختيار الصور والألوان الخاصة بكل صوت من أصوات الحرف، وذلك شجع الأطفال في تعلم اللغة العربية للمنهج الجديد بطريقة نشيطة وشيقة لأطفال هذه المرحلة. كما أن الأمر يمكن أن يعود إلى أنه قد تم تقديم الأنشطة الخاصة بكل حرف من الحروف المقررة بشكل منظومي متكامل يتضمن (اسم الحرف، وعنوان النشاط، وأهدافه، ومحتواه، وخطوات تنفيذه، وفي الختام بعض الأنشطة التقويمية التي تستهدف الي التأكد من اكتساب الأطفال أهداف النشاط.

- مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

تُرجع الباحثة نتيجة الفرض السابق الي أن استخدام شبكات التفكير البصري كانت لها فاعليتها في إكساب أطفال المجموعة التجريبية مهارة الاستماع في بطريقة مثيرة وشيقة؛ لاعتماده في بناءة وتصميمه على شبكات التفكير البصري حيث قام الطفل بالتعاون مع أصدقائه ببناء الشبكة الخاصة بكل حرف تعلمه والاستماع الي أصواته المختلفة واختيار الصور والألوان الخاصة بكل صوت من أصوات الحرف، وذلك شجع الأطفال في تعلم اللغة العربية للمنهج الجديد بطريقة نشيطة وشيقة لأطفال هذه المرحلة.

كذلك فقد تك تم تقديم الأنشطة الخاصة بكل حرف من الحروف المقررة بشكل منظومي متكامل يتضمن (اسم الحرف، وعنوان النشاط، وأهدافه، ومحتواه، وخطوات تنفيذه، وفي الختام

بعض الأنشطة التقويمية التي تستهدف الي التأكد من اكتساب الأطفال أهداف النشاط، وقد أدي كل ذلك، وكذلك فقد تم الاهتمام بتنفيذ الأهداف الخاصة، التي تعبر عن نواتج التعلم المتوقعة من كل نشاط بعد أداء الأطفال له تنفيذًا دقيقًا قبل الانتقال الي أنشطة أو خبرات جديدة، وكان لهذا دوره في زيادة رغبة أطفال مجموعة البحث في التعرف على مزيد من الأنشطة والأفكار والممارسات العملية لها.

إضافة الي ذلك فقد اهتم البحث بعرض بعض الدروس مدعمة ببعض الوسائط كالصور وبعض الملفات الصوتية، ومقاطع الفيديو على الأطفال لتقديم بعض الأنشطة لتنمية مهارة الاستماع التي من خلالها أدي ذلك الي المزيد من تفاعل الأطفال مع الأنشطة المختلفة.

(٢) اختبار صحة الفرض الثاني، ونصه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة التحدث لصالح المجموعة التجريبية": وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطين الحسابيين لدرجات أطفال مجموعتين البحث، والانحراف المعياري لهما، وقيمة (ت) للفرق بين المتوسطين. ويوضح جدول رقم (٢) النتائج الخاصة بالفرض:

جدول رقم: (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمقياس البعدي بين المجموعتين في مهارة التحدث (ن= ٣١)

مكونات المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند ٠.٠١	حجم الأثر
التحدث	التجريبية	٣١	١٠.٣	٠.٩٣	٦٠	١٦.٨	دالة إحصائيًا	٠.٨٢
	الضابطة	٣١	٥.٩	١.٠٩				

يتضح من جدول رقم (٢) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي ١٦,٨ أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وانها دالة احصائيا عند ٠,٠١ مما يؤكد أن هناك اثر أو فاعلية لاستخدام شبكات التفكير البصري في تنمية مهارة التحدث. الأمر الذي ربما يرجع إلى أن شبكات التفكير البصري ساعدت في توفير بيئة تعليمية تتوافر فيها مواقف تُثير قدرات التعليمية واشباع احتياجاته وارتفاع مستوى حماسه للتعلم والتحدث اثناء التعلم من خلال تعاون الأطفال مع بعضهم في مجموعات لتنفيذ الانشطة بالبرنامج. هذا علاوة على المتابعة المستمرة واجابة الاطفال على استفساراتهم ومساعدتهم على التجاوب والتحدث معا طيلة فترة تنفيذ تجربة البحث.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

أدت الدقة التي تم بها تحديد المهارات الأربعة للمهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة التي تتضمنها شبكات التفكير البصري في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠، وتحكيمها بواسطة مجموعة من المتخصصين في المجال، وبالاطمئنان على اتفاقهم على مناسبتها للأطفال وأهمية تنميته لديهم، الي وضوح ممارسة الأطفال مجموعة البحث لتلك المهارات، وزيادة النواتج الإيجابية للأفراد من خلال توجيه المعلمة أثناء تنفيذ وتقويم الأنشطة.

كما ساهمت شبكات التفكير البصري في توفير بيئة تعليمية تتوفر فيها مواقف تُثير قدرات الطفل وبيئته التعليمية واشباع احتياجاته من خلال تعاون الأطفال مع بعضهم في مجموعات لتنفيذ النشاط وإبداء آرائهم بين بالنشاط مما زارهم حماس وتنافس بين وبعضهم الاخر وانتظار النشاط التالي.

إضافة الي ذلك فإن المتابعة المنتظمة والمستمرة للأنشطة التقويمية التي كانت تأتي عقب كل نشاط أثناء التطبيق، كان لها أثرها ومردودها في تحسن أداء الأطفال لتلك المهارات واتقانهم لها بصورة مرضية عبرت عنها نتائجها الرقمية.

ثانيًا- توصيات ومقترحات البحث:

التوصيات:

١- الاهتمام بالأبحاث القائمة على استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري لتقديم مفاهيم أخري في شتي المجالات الواردة في منظومة تعليم طفل.

٢- تدريب معلمات الروضة قبل الخدمة وأثنائها على استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري وادراجها في الشرح مع استراتيجيات الشرح المستخدمة الأخرى.

٣- تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام أنشطة واستراتيجيات حديثة وشيقة يكن هدفها اثراء بيئة الطفل ودعم المنهج الحالي لرياض الأطفال (منظومة التعليم 2.0).

٤- تضمين مناهج الأطفال استراتيجية شبكات التفكير البصري وتوظيفها في ستي المواد التعليمية حيث أنها تزيد من تفاعل الطفل مع المادة التعليمية واستيعابها.

- البحوث المقترحة:

٥- اعداد دراسة تتبنى برنامج مقترح لإكساب المفاهيم العلمية الواردة بالمنهج الحالي بكتاب متعدد التخصصات لرياض الأطفال باستخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري

٦- اعداد دراسة للتعرف على فاعلية برنامج قائم على شبكات التفكير البصري في تنمية المفاهيم العلمية لدي طفل الروضة.

٧- اعداد دراسة حول استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري في تنمية المهارات الحياتية لدي طفل الروضة.

المراجـــــــع

المراجع العربية:

١- زين محمد شحاتة، سهير عبد الحميد عثمان، مها فريد عبد الرحيم (٢٠٢٠): فاعلية برنامج في النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات في اللغة العربية لدي طفل الروضة، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مجلد ١٦، العدد (١)، ج٣، أكتوبر.

٢- لبني على محمود عفيفي (٢٠١٣): أثر استخدام شبكات التفكير البصري في تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة والاستقصاء العلمي في العلوم لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي، رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣- حمادة سعيد محمد رشوان (٢٠١٨): فاعلية برنامج قائم على شبكات التفكير البصري (VTN) في الرياضيات لتنمية مهارات التفكير التأملي لدي التلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط.

٤- محمد محمود محمد (٢٠٠٩): فاعلية شبكات التفكير البصري في تنمية مهارات التفكير البصري والقدرة على حل وطرح المشكلات اللفظية في الرياضيات والاتجاه نحو حلها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، الجمعية الوطنية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٤٦، ص ص١٥- ٦٤.

٥- حامد عبد السلام زهران، وآخرون (٢٠٠٧): المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، ط١، عمان، دراسة المسيرة للنشر والتوزيع.

٦- أمل السيد خلف (٢٠١١): "فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية والقدرات الإبداعية لدي طفل ما قبل المدرسة"، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مجلد١٩، العدد٢، ص ١٥٩- ٢١٩.

٧- هدي محمود الناشف (٢٠٠٥): رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط٣.

٨- هبة محمد أمين (٢٠٠٣): أثر استخدام الكمبيوتر في إكساب أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩- عزيزة خضير يتيم، وعبد الرحيم عبد الهادي الكندري (٢٠١٤): "صعوبات إكساب المهارات اللغوية للطفل من وجهة نظر المعلمة ومديرة الروضة"، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، العدد٢٠، مجلد٦.

١٠- محمد متولي قنديل، طاهرة أحمد الطحان (٢٠١١): تعلم وتعليم القراءة والكتابة لطفل الروضة، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط١.

١١- عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠٣): تعليم الاطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط٢.

١٢- طاهرة أحمد الطحان (٢٠١٠): مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، عمان، ط٢.

١٣- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦): المنهج المطور لرياض الأطفال، مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية، الأجفند، مكتب اليونسكو بالقاهرة.

١٤- إسماعيل صالح (٢٠٠٧). "مهارات قراءة الصورة لدي الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية" (دراسة ميدانية)، مؤتمر جامعة فيلادلفيا، الدور الثاني عشر، المؤتمر العلمي لكلية الآداب والفنون "ثقافة الصورة" من٢٤ الي ٢٦ ابريل.

١٥- حسن شحاتة، (١٩٩٥): أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٦- حسن شحاتة (٢٠١٢): "الثروة اللغوية لتوسيع شرايين تعليم القراءة"، المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، تحديدات تعليم القراءة من الصفوف الثلاثة الأولي من المرحلة الابتدائية.

١٧- رشدي طعمية (١٩٩٨): مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٨- عبد الله مصطفي (١٩٩٤): مهارات اللغة العربية، ارام الدراسات والنشر والتوزيع، دبي. الامارات العربية المتحدة.

١٩- فوقية سليمان رجب عبد العزيز (٢٠١٠): فاعلية استخدام استراتيجية شبكات التفكير البصري في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٠- محمد كمال يوسف (٢٠٠٩): الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، القاهرة، دار النشر للجامعات.

٢١- نجاة بوقس (٢٠٠٣): "أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تعلم التفاصيل المعرفية ونمو السمات الإبداعية الشكلية"، مجلة القراءة وللمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٧، أكتوبر.

٢٢- هيام محمد عاطف (٢٠٠٢): الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣- هدي محمود الناشف (٢٠٠٥): رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، (ط٣).

٢٤- وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤، وحدة التخطيط والمتابعة.

٢٥- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨) الأدلة الارشادية للغة العربية، رياض أطفال.

المراجع الأجنبية

1- Alain Gholam (2018): visual thinking routines Athens Journal of Education - Volume 6, Issue 1.

2- Zhukovskiy, v. and Pivovarov, D. (2008): the nature of visual thinking, Journal of siberian federal university: Humanities and social sciences, vol 1, pp 149- 158.

3- Gramling, K., Sethares, K. and Longo, P. (2007): Using color visual thinking networks to enhance concept and skill acquisition in nursing fundamentals paper presented at the center for teaching Excellence, Interdepartmental Teaching development Grant, November, pp 1- 60.

4- : Osei, A.M, Liang, Q.J., Natalia, I., & Stephan, M.A. (2016). The Use of Pre-Reading Activities in Reading Skills Achievement in Preschool Education. European Journal of Educational Research, 5(1), 35-42.

5- Nisreen Walleed Mokhamar (2018). The Impact of Integrating Reading and Writing Skills on Palestine Technical College Students' Paragraph Writing and Attitudes, a master's thesis, Faculty of Education, The Islamic University–Gaza.

6- Chan Ng Choi-ha (2006). Guide to the Guide to the Pre-primary Curriculum, The Curriculum Development Council,

Recommended for Use in Pre-primary Institutions, The Education Bureau HKSAR.

7- Lina Abedelqader Mohmmad (2018). MEASURING THE EFFECTS OF WEB-BASED PRE-WRITING ACTIVITIES ON EFL LEARNERS' WRITING PERFORMANCE, British Journal of English Linguistics, University of Hail, Saudi Arabia, Vol.6, No.2, pp.72-85.

8- Bennent, H, O and Others. (2000) : Freshman South Africaica Student Sviewson the Study of Chemisty the Annual Mettingof the national Association of Research in Science Teaching, new Orkleans, LA, April 28 May

9- Cotton: (2005): Applying Total Quality Management Principles to Secondary Education, http:///www. Nworl sopd sivs 8035.html.

10- Longo, P.J, (2002). Color in visual thinking networks significantly improve graders learning of science. Paper presented at the national association for research in science teaching symposium session on 46- 69 new technology supported approaches to science learning and teaching, April 10, New Orleans.

11- Longo, P. J. (2007). Causal links between color and cognition in visual thinking Networks: Closing the Gender Gap in Science Achievement. International Mind Brain Education Society, Inaugural Conference. The Nature of Human Learning and How Educational policy can profit from Research, November1-3 fort worth Texas, Center for Brain Health, the University of Texas, Dallas.Joseph, D. S.(2007) visual Narrrative styles Mathematics and computer science in visual and computational teaching and learning aconferance for college educators, Charieston, Sc Nov.